

55) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين وقد اتوا في المذهب الكلامي بحجج كمهيع الكلام - [00:00:01](#)

واكدوا مدحا بشبه الذم كالعكس والادماج من ذا العلم ما زال الناظم رحمه الله تعالى يسرد لنا المحسنات المعنوية فذكر هنا من جملة المحسنات المعنوية ما يقال له المذهب الكلامي - [00:00:18](#)

المذهب الكلامي قال وقد اتوا اي اتى البديعيون وجاؤوا في المحسنات المعنوية بشيء يسمى المذهب الكلامي بحجج جمع حجة وهو الدليل كما هيع الكلام اي على طريقة اهل الكلام والمهيع على وزن منهج - [00:00:32](#)

المهيع هو المنهج وزنا ومعنى يعني كلمة ما هي مثل كلمة منهج تماثلها في الوزن الصرفي وتماثلها في المعنى اللغوي كمهيع الكلام اي على طريقة المتكلمين. من هم المتكلمون؟ هم الباحثون عن العقائد. الباحثون على العقائد - [00:00:51](#)

لكن غلبة هذا اللفظ على اه من يبحث في العقائد على طريق على الطرق العقلية يعني الطرق العقلية وعند اهل الحديث اذا قالوا اهل الكلام فيقصدون به اه يعني المعتزلة ويدخل فيهم ايضا اه الاشاعرة والماترودية ونحو ذلك - [00:01:12](#)

اذا وقد اتوا في المذهب الكلام بحجج اي تؤدي هذه الحجج الى المطلوب الى المطلوب. ففهم من كلامه على ما قررناه ان النوع المسمى بالمذهب الكلامي هو الكلام الدال على ما هو حجة على المطلوب - [00:01:31](#)

يعني الذي درسناه في علم المنطق من تركيب مقدمتين تكون هناك مقدمة صغرى. ثم مقدمة كبرى ثم استخراج النتيجة منهما وتكون تلك النتيجة حجة على المطلوب واضح مثلا تقول آ - [00:01:50](#)

يعني الدخان او شرب الزجاير مثلا مضر وكل مضر حرام. هذي مقدمة صغرى ومقدمة كبرى. النتيجة الزقاير حرام مثلا او الدخان حرام آ فنقول اذا هنا الثالث والعشرون من المحسنات المعنوية الضرب المسمى بالمذهب الكلامي - [00:02:06](#)

وهذا يعني تأثر واضح جدا للباغاة بعلم الفلسفة والمنطق هذا لا شأن للعرب به لكن هو تأثر واضح يعني تأثر العلوم البلاغية بالعلوم الفلسفية فان من اسلوبهم عدم القناعة بالدعوة والاهتمام باقامة الدليل. بخلاف ارباب المحاورات فان من شأنهم الاخبار والصرف والتأكيد في - [00:02:26](#)

مقام التردد والانكار. واول من اخترعه وسماه بذلك الجاحظ وسماه ابن النقيب الاحتجاج النظري وهو يعني مذهب لكلامي ايراد المتكلم الحجة اي الدليل للمرام اي على المطلوب على طريقهم اي على طريقة المتكلمين بان يكون بعد - [00:02:53](#)

مقدماته مستلزمة للمطلوب. كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله اي غير الله لو كان فيهما الهة غير الله الا صفة لله لانها اثم بمعنى غير ماذا سيحصل؟ لفستدا - [00:03:11](#)

لماذا ستفسد السماوات والارض تقرر عادة من فساد المحكوم به عند تعدد الحكام. جرت العادة هذا امر مستقر يعني شرعا وعادة ان البلد الواحد لا لا يصح ان يقوده قائدة - [00:03:32](#)

السفينة الواحدة لا يصلح ان يكون فيها اكثر من ربان والطائرة الواحدة لا يصلح ان يقودها الا واحد. السيارة الواحدة لا يقودها الا واحد. كذلك الدولة لا يصح من يحكمها الا حاكم واحد. فاذا تعدد الحكام في المملكة الواحدة في الدولة الواحدة ماذا يحصل - [00:03:52](#)

يحصل فساد تحصل فتنة وحروب وقتال. ولبقى بعضهم على بعض ولا على بعضهم على بعض لان كل واحد منهم يريد ان ينفرد

بالحكم اذا لما تقرر عادة من فساد المحكوم به عند تعدد الحاكم - 00:04:15

لك اه لكنهما لم يفسدا اذا لما نظرنا في السماوات والارض لم نجدهما قد فسدا هذا يدل على ماذا انه لا يوجد حكام وملوك متعددون
او ارباب متعددون لهذا الكون - 00:04:29

وانما هو هناك رب واحد فليس فيهما اله غير الله واللازم وهو ماذا؟ وهو الفساد. اي الخروج عن النظام لو خرج هذا الكون عن نظامه
طيب لدل على تعدد الالهة - 00:04:47

تعدد الارباب. فلما لم يفسد النظام فصول فساد النظام هنا منتف والمزوم الذي هو تعدد الالهة ايضا منتفل وهذه المناسبة من

المشهورات الصادقة التي يكتفى فيها في الخطابات اي في الامور الخطابية المفيدة للظن - 00:05:03

اذا خلاصة الكلام لو كان فيهما الهة غير الا الله لفسدتا يعني لو كان هناك مجموعة من الالهة او مجموعة من الارباب يتصرفون في

الكون لحصل فساد في السماوات والارض. ما هو الفساد؟ هنيئا ان يخرج - 00:05:23

الكون عن نظامه لنا كل حاكم او كل رب وكل اله يريد ان ينفرد بالحكم فلما نظرنا في الكون وجدنا ان هذا الفساد لم يحصل واذا يلزم
من عدم وجود الفساد النظام الكوني - 00:05:42

يلزم منه ماذا؟ عدم تعدد الالهة واضح فهذه حجة عقلية منطقية لاثبات الربوبية والوحدانية. هذا يقال له المذهب الكلامي واضح

خلاصته ان تأتي بالحجة على طريقة المناطق لو كان فيهما اله من الله لفسدتا - 00:06:00

لكنهما لم يفسدا. اذا لا يوجد الا اله واحد ننتقل بعد ذلك الى الفن الذي بعده وهو الرابع والعشرون. قال والرابع والعشرون من

المحسنات المعنوية تأكيد المدح بما يشبه الذم - 00:06:25

بان يبالغ في المدح الى ان يأتي بان يبالغ في المدح الى ان يأتي بعبارة يتوهم السامع في بادئ الرأي انه ذنب لكنه في الواقع ايش؟

مدح. اذا تأكيد المدح بما يشبه الذم - 00:06:40

وهو ظروف اي انواع. كم نوع؟ ثلاث انواع افضلها وابلغها ان تنفى صفة ذم عام عن الشيء ومعلوم اننا فيها مدح ثم يستثنى من تلك

الصفة المنفية العامة صفة مدح - 00:06:57

سيكون استثناءها اثباتا لمدح اخر ويتأكد المدح الكائن اولا وهو الذي افاده نفي الذم اولا فيكون التأكيد من جهتين ونعلم ان هذا كله

بالنسبة لبعضكم كالألغاز. لماذا؟ لانه كله تنظير تقعيد - 00:07:15

حتى تفهم هذا الكلام تحتاج لمثال فنقرأ المثال ونفهمه ثم اذا اردت بعد ذلك ان تعود الى هذا الكلام فعود اليه سيكون واضحا تطبق

المثال الاتي الان الكلام التنظيري التأصيلي الذي ذكرناه لك انفا - 00:07:32

لقول زياد بن معاوية الملقب بالنابغة الذبياني النابغة الذبياني معروف بلقبه. فيقال قال النابغة نسبة لذيبيان يجوز ذبيان وذبيان بالظم

والكسر وهي قبيلة من قبائل العرب. فهو اشتهر بلقبه وقبيلته - 00:07:48

لكنه لا يعرف بين الناس والادباء باسمه واسم ابيه. فلو قلت لاديب قال زياد بن معاوية لن يعرفه تقول له قال النابغة الكل يعرف

النابغة ماذا قال النابغة؟ وهذا بيت مشهور جدا - 00:08:07

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب معنا قبل ان نقرأ الشرح هو يمدح قوما بالشجاعة يقول هؤلاء القوم

شجعان وسيوفهم قوية ولا يوجد في عيوب السيف ولا يوجد في سيوفهم عيب - 00:08:23

الا شيء واحد لما اقول لك هكذا هؤلاء القوم الشجعان ليس فيهم عيب الا شيء واحد. لما اقول لك ليس فيهم عيب الا شيء واحد. ماذا

تتوقع مني ان اقول - 00:08:48

تتوقع مني اني سأذكر امرا سيئا. صح؟ تتوقع مني تتوهم انت في بادئ الرأي اني سأذمهم الآن ساقول لك هم شجعان لكن ليس فيهم

عيب الا شيء واحد وهو انهم مثلا انهم يعني يفرون - 00:09:02

عند الزحف مثلا يعني او انهم آ اذا حمي الوظيف مثلا لا يثبتون في الاول يكونون شجعان ثم بعد ذلك لا مثلا اتيك بكلام فيه دم

لكن هو ماذا فعل - 00:09:20

قال ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب يقول هؤلاء القوم شجاع وليس فيهم عيب الا شيء واحد. ما هو هذا العيب؟ ان سيوفهم فيها اثار من كثرة ضرباتهم للعدو - [00:09:34](#)

ومن كثرة قهرهم لخصومهم طيب هذا مدحه ولا ذنب مدح هو ظاهره يوههم في البداية انه سيذم. لكنه في الحقيقة مدح هذا تأكيد للمدح بما يشبه الذنب واضح هذا طيب التفصيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم سيوف واضح؟ جمع سيف بهن اي بهذه السيوف
فلول - [00:09:52](#)

نعم جمع فل نظير فلوس وفلس وهو الكسر وهو الكسر في حد السيف فيقول ان سيوفهم فيها كسور كثيرة. لماذا حصلت هذه الكسور قال من قراع الكتائب من كثرة ما تضرب - [00:10:20](#)

سيوفهم الكتائب جمع كتيبة. قراع يعني القراع هو المضاربة والكتائب جمع كتيبة. وهي الجماعة المستعدة للقتال اي توجد في سيوفهم كسور كثيرة هذا هو عيبهم الوحيد. ما سبب هذه الكسور في السيوف - [00:10:41](#)

قال من مضاربة الجيوش هذا مدح ولا ذنب الحقيقة هو مدح مدحهم بشجاعتهم وكثرة قهرهم للجيوش لكنه اخرجه بصورة تشبه الذنب فقول النابغة ولا عيب فيهم نفي لكل عيب ونفي - [00:11:02](#)

هو نفي كل عيب هو في الحقيقة مدح. عندما تنفي عن انسان كل عيب انت مدحته ثم استثنى من العيب المنفي كون سيوفهم مفلولة من مضاربة الكتائب اذا هو عندما قال لا يوجد فيهم اي عيب الا - [00:11:23](#)

ماذا تفهم انت من كلمة الا اني ساذكر الان شيئا هو عيب يعني ذنب لكنه فاجأك بان ذكر مدحا وذكر امرا حسنا وهذا من هذا هو الابداع في هذا الاسلوب العربي. المسمى بتأكيد المدح لما يشبه الفم - [00:11:42](#)

قال ثم استثنى من العيب المنفي كون سيوفهم مفلولة من مضاربة الكتائب على تقدير كونه عيبا. فاثبت الشاعر شيئا من العيب وهو فلول على تقدير كون فلول السيف من العين - [00:12:01](#)

هو كون فلول السيف عيب محال. لانه كناية عن كمال الشجاعة. فهو في المعنى تعليق بالمحال. والمعلق بالمحال محال سيكون تأكيدا للمدح الاول اذا هذا هو الظرب الاول من انواع تأكيد المدح من انواع تأكيد المدح بما يشبه الذنب - [00:12:14](#)

اذا قلنا تأكيد المدح بما يشبه الذنب ثلاثة انواع. افضلها وابلغها ان تنفى صفة ذم عام عن الشيء مثل العيب العيب هذي صفة ذنب سننفيه عموما عن الشيء فنقول لا عيب فيه. هذا نفي عام - [00:12:34](#)

ومعلوم اننا فيها مدح. ثم يستثنى من تلك الصفة المنفية العامة صفة مدح وهو اثبات الكسور في الصيف هذا الظرب الاول الظرب الثاني من تأكيد المدح بما يشبه الذنب ان يثبت لشيء صفة مدح وتعقب باداة استثناء - [00:12:51](#)

اي ان يذكر عقيدة اثبات صفة المدح لذلك الشيء باداة استثناء تليها صفة مدح اخرى لذلك الشيء. نحو ان يقال انا افصح العربي اثر يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:08](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب بيد بيد يعني الا او غيره يعني غير انا انا افصح العربي غير انا من قريش او بيد انا من قريش. هو لما قال انا افصح العربي - [00:13:26](#)

هنا اثبت لنفسه صفة مدح وهي الفصاحة ثم عقبها باداة استثناء وهي قوله هنا معناه الا او غيره اعقبها باداة استثناء تليها صفة مدح اخرى. انت كنت تتوقع انه سيذم - [00:13:45](#)

لكنه قال الا انا من قريش وكونه من قريش هذا مدح. لان قريش افصح الاعراب فاجأك بان اتى الى اتى اتاك بمدح اخر بعد اسئلة الاستثناء التي كنت تتوقع انت ان يأتي بعدها ذنب - [00:14:09](#)

وجه تأكيد المدح في هذا الاسلوب ان اثبات الافصحية على جميع العرب تشعر بكماله عندما قال انا افصح العرب قاطبة واللاتيان باداة الاستثناء بعدها لما قال بيد يشعر بانه يريد اثبات مخالف لما قبله - [00:14:29](#)

لان الاستثناء اصله المخالفة. ان تقول قام القوم الا زيدا فاثبت القيام لزيد آآ اثبت القيام للقب ونفيته عن زيد هذا هو اصل معنى الاستثناء. الاستثناء تفيد الاستثناء يفيد المخالفة - [00:14:50](#)

مخالفة ما بعده لما قبله فلما كان المأتي به كونه من قريش المستلزم لتأكيد الفصاحة. لماذا؟ لان كونه من قريش هذا مدح. ليش؟ لان قريش افصح العرب يعني فوق ما انه افصح العرب هو ايضا من قريش. وقريش افصح العرب - [00:15:05](#)

هذا تأكيد على تأكيد جاءت تأكيد للمدح الاول وانما كان مدحا بما يشبه الذنب لان اصل ما بعد الاداء ذات الاستثناء مخالفته لما قبلها فان كان ما قبلها اثبات مدح كما هنا فالاصل ان يكون ما بعدها سلب مدح - [00:15:22](#)

وان كان ما قبله سلبو عيب كما في الضرب السابق بيت النابغة فالاصل فيما بعدها ان يكون اثبات اثبات عيب وهو هنا ليس كذلك فكان في صورة ذم مدحن في صورة - [00:15:40](#)

وفي قالب وفي جسد ذنب واضح ان العادة هنا بعد الاستثناء ان يأتي دم مثلا ان تقول انا انسان فصيح الا اني اتلكأ احيانا الا اني انسى بعض المفردات. هذا - [00:15:56](#)

هذا هو المتوقع طيب فالاصل فيما بعده ان يكون اثبات عيب وهو ليس هناك نعم فكان مدحا في سورة ذم لان ذلك اصل دلالة الاداء فكان ما بعدها تأكيدا للمدح الاول - [00:16:15](#)

اوردت هذا هذا الاثر انا في صحن اعراب بعيد عني من قريش في كتابي اه ريش الطاووس وتكلمت عليه قال الشارح هنا استطرادا بشارة عظيمة كتبها هنا تذكرة لها وبعد ما وصلت الى هذا المحل - [00:16:35](#)

فقدت بعد صلاة الصبح فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشارح الحراري محمد الامين الحراري يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متى في نومه بعد صلاة الصبح رؤيا رؤيا - [00:16:58](#)

يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب الاحرام حتى رأيت شعر صدره وجاء الي في بيتي وانا نائم وايقظني وعادني من مرضي وقرأ علي رقيه حتى قرأ على ظهري وجميع بدني - [00:17:15](#)

ونفخ على جميع بدنه ومعه من اكابر الصحابة جمع لا يحصون واشتكيت اليه الغربة وقال لي وانا كنت كذلك فاصبر وانت تكون معي في المدينة وبشرني بشارة عظيمة لا يقدر لساني وصفها - [00:17:37](#)

ولله الحمد والشكر على ما انتني برؤية النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الرؤيا في تاريخ الخامس في الشهر العاشر عام الف واربع مئة واثنين وثلاثين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. ولنرجع الى كتابة ما هو المقصود من الشرح فنقول الضرب الثالث من هذا النوع - [00:17:58](#)

اي من نوع تأكيد المدى تأكيد المدح بما يشبه الذنب ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذنب ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح الايمان الاتي كنبظة الايمان في المثال الاتي - [00:18:19](#)

يؤتى به معمولا لفعل معنى الذم الفعل هو اه الانتقام النعمة نعم. اه وما تنقب منا اي لتنقم فيكون الاستثناء حينئذ مفرعا بتفرغ العامل نعم فيقول حينئذ مفروض مفرغا. هنا مكتوب عندكم مفرعا - [00:18:45](#)

هيدي استثناء مفرح وانما يجد مفرغ بالغيب لتفرغ العامل الذي فيه معنى الذم السابق على الا للعمل فيما بعدها. وهو مستثنى الذي فيه معنى المدح. نحو قوله تعالى حكايتنا عن سحرة فرعون - [00:19:10](#)

وما تنقم منا اي وما تعيب منا يا فرعون لفظة هنا تنقم لها معمول والعامل هنا الذي هو تنقيم فيه معنى الذم فانت كنت تتوقع ان سحرة فرعون سيذكرون عيبا فيهم. عندما قالوا وما تنقم منا يا فرعون اي وما تعيب فينا يا فرعون - [00:19:24](#)

الا شيئا واحدا. ما هو؟ من امنا بايات ربنا تأكيد المدح بما يشبه ثم ماذا فعلنا اتينا بمستثنى فيه معنى المدح اتينا بمستثنى فيه مع المدح وهو ايش؟ الايمان - [00:19:47](#)

وجعلناه معمولا لفعل فيه معنى الذنب. الذي هو ايش؟ تنقموا. تنقموا هذا الفعل ان امنا بايات ربنا هذا معمول له. في محل الناس مفعول هذا هو الذي ينقبه منهم فقد اوتي في هذا المثال باداة الاستثناء بعدها صفة مدح وهي الايمان - [00:20:07](#)

والفعل المنفي قبلها فيه معنى الذنب لانه من العيب في تأويل لا عيب فينا الى الايمان ان كان ايضا لكنه ليس بعيب وحينئذ لا عيب فينا وجاء في تلخيص المفتاح مع شرحه مع شرحه للسعد التبت الثاني قال والاستدراك المفهوم من لفظي لكن في هذا الباب اعني

في باب تأكيد المدح - 00:20:31

ما يشبه الذنب كالاستثناء. يعني يعني لا فرق بين ان نستعمل الا الاستثنائية في هذه الآية الكريمة التي قرأناها قبل قليل. وبين ان نستعمل لكن التي هي استدراكية تؤدي نفس الغرض - 00:20:55

مثاله لقول ابي الفضل بديع الزمان الهمداني في مدح صاحب المقامات. في مدح خلف ابن احمد السجستاني. وبديع الزمان ايضا ترجمت له اه وتكلمت عن مقاماتي هذه في كتابي المشار اليه ريش الطاووس اه - 00:21:10

يقول بديع الزمان في مدح خلف بن احمد السجستاني هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل هو البدر الا انه ان تتوقع انه سيذم مدح مرة اخرى قال البحر زاخرا - 00:21:27

سوى انه تتوقع انه ايضا سيذم لكنه ايضا مدحه بالشجاعة فقال الذو الغام لكنه جاء بلاك لاستدراكية وكنت تتوقع انه سيذم. لكنه ايضا مدحه فقال الوبلو كل مدح في مدح في مدح. مرة استعمل الا مرة استعمل سوا وهي ايضا استثنائية في الاخير استعمل لكن

التي هي استدراكية - 00:21:48

هو البدر ما وجه شبه بين خلف بن احمد السجستاني نسبته الى سجستان وهي اليوم اه تقريبا في ايران قد تكلمت عنها بالتفصيل مدينة هذي سجستان تكلمت عنها بالتفصيل في كتابه ريش الطاووس وذكرت من فيها من الاعلام - 00:22:13

آ ما هو وجه الشبه بين بدر وبين خلف بن احمد هذا قال في الرفعة وفي القدر طيب هو البدر رفعة وقدر الا انه هذا تأكيد المدح

اللي ما يشبه الذنب - 00:22:34

الا انه الا انه البحر زاخرا ما وجه شبه بينه وبين البحر يعني الجود والكرم المرتفع المتراكمة الامواج كرما. سوى انه الضرغام. الضرغام الذي هو الاسد شجاعة وقوة لكنه الوبلو جمع وابل وهو المطر الغزير - 00:22:53

اللي منصبها وابل فطل ولم يكتف الشاعر هنا بوصفه بكونه بحرا في الكرم عن كونه وبلا لان الوابلية تقتضي وجود العطاء والبحرية يقتضي التهيؤ للآخذ من كل جانب الكرم المستفاد من البحرية كالقوة - 00:23:17

المستفاد من الوابلية كالفعل هذي هذان مصطلحان منطقيان مصطلح القوة مصطلح الفعل يعني اذا كنت مثلا سألك انسان عن مسألة فاجبته دون البحث انت فقيه بالفعل واما ان قلت له ليس عندي الجواب الان ولكني اعرف كيف - 00:23:38

احصل على الجواب ذهبت وبحثت في الكتب وحصلت على الجواب واعطيته اياه انت فقيه بالقوة تكلمنا عن هذا المصطلح القوة والفعل في المنطق ثم قال الناظم كالعكس ننتقل بعد ذلك الى النوع الخامس والعشرين من المحسنات المعنوية وهو عكس السابق.

كيف يعني عكس - 00:24:13

تأكيد الذنب بما يشبه المدح واضح شباب؟ يعني العكس نعكس الان الان سنذم الان نؤكد الذنب بأسلوب يشبه المدح وهذا من أنواع البديع ايضا وهو المحسن الخامس والعشرون - 00:24:39

تأكيد الذم بما يشبه المدح المعبر عنه في كلام الناظم بقوله العكس وهو على قسمين. كما قيل كما فيما قبله ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذنب - 00:25:02

بتقدير دخولها فيه بتقديري دخولها اي دخول صفة الذم فيها هاي في صفة المدح ومعلوم ان ان نفي صفة المدح عندما تنفي عن انسان صفة مدح ماذا فعلت انت؟ ذمته طيب فاذا اثبت صفة ذم - 00:25:19

بعد هذا النفي الذي هو ذنب ماذا حصل؟ جاء التأكيد مثال كقولك فلان لا خير فيه الا نفس الفكرة السابقة لم تتوقع الان ان الان ماذا فعلت؟ نفيت عنه الخيرية - 00:25:38

والخيرية صفة مدح انا نفيتها عنه. اذا ايش؟ ماذا فعلت انا الان؟ ذمته ثم قل الا انه عندما قلت الا انه السابغ ماذا يتوهم؟ يظن اني الان ساذكر خصلة طيبة فيه - 00:25:56

مثل ان اقول مثلا فلان بخيل الا انه شجاع هو بخيل الا انه شجاع يعني نذكر محاسنها ونذكر مساوئها لكن انا هنا ماذا سافعل قلت فلان لا خير فيه نفيت عنه الخيرية وهي صفة مدح - 00:26:11

ثم استثنيت فقلت الا انه فانت توقعت اني الان سأذكر صفة حسنة فذهبت وجئت بصفة سيئة اخرى ولذلك صارت تأكيدا اني اكدت الذم الاول بالثاني واقول الا انه يسيء الى من يحسن اليه. اعوذ بالله - [00:26:29](#)

وهذي من ابشع الصفات التي يمكن ان يتحلّى بها الانسان. الاساءة مطلقا سيئة مذمومة لكن اسوء انواع الاساءات ان تسيء الى من احسن اليك الجزاء الاحسان الا الاحسان اي اذا انتفت عنه صفات الخير - [00:26:49](#)

اي انه انتفت عنه صفات الخير الا هذه الصفة وهي الاساءة للمحسن اليه ان كانت خيرا لكنها ليست خيرا وحينئذ فلا خير فيه ان كان فيه من خير نعم ففيه صفة خير واحدة ما هي؟ انه يسيء الى من يحسن اليه - [00:27:11](#)

لكن هذه ليست صفة خير هذه ليست خيرا اقول لك اذا ليس فيه خير اذا هو ذم على ذم وثانيهما اي ثاني القسمين هناك الثاني في تأكيد المدح. فهو ان يثبت للشيء صفة صفة ذم وتعقب تلك الصفة باداة استثناء تليها - [00:27:32](#)

تلي تلك الصفة عفوا تلي تلك الاداة صفة ذم اخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل والاتصال الذي يكون معه التعليق بالمحال لا يوجد فيها فالقسم الاول يفيد التأكيد من وجهين كما تقدم. وهذا القسم الثاني يفيد من وجه واحد. اي لان كون لان كونه كدعوى الشيب البينة لا يتأتى - [00:28:03](#)

لانه يتوقف على التعليق المحال وهو يتوقف على اتصال الاستثناء وهو لا يتأتى هنا. على كل حال ننتقل بعد ذلك الى المحسن السادس والعشرين وهو الذي يقال له الادماج وما هو الادماج؟ ما هو الادماج - [00:28:25](#)

الادماج في اللغة العربية من ادمج الشيء في ثوبه اذا لفه فيه وادخله فيه الادماج كلمة ما زالت مستعملة مستعملة عندنا الان حتى في اللغة العربية المعاصرة وفي العامية نستعمل دمجت هذا في شي يعني مزجته وادخلته فيه - [00:28:43](#)

الادماج في اللغة العربية هو الادخال مطلقا واما في اصطلاح البيانيين ان يضمن كلام لمعنى مدحا كان او غيره معنى اخر طيب مثال تضمينه لمعنى واحد بقول المتنبي يقلب فيه اجفاني كاني - [00:29:14](#)

اعد بها على الدهر ذنوبا فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر. فهو يقول اقلب فيه اي في هذا الليل اقلب فيه اجفاني. يعني انه لا ينام لماذا انه - [00:29:51](#)

اه يعني لا لا طويل طيب وهذا يتضمن ماذا تضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر وقال اقلب فيه اي في ذلك الليل معبرة بالمضارع لدلالته على تكرار تقلب الاجفان ليلا - [00:30:11](#)

طيب اذا الانسان اذا كان نائما فانه لا يقلب جفنه فما دام متنبي يقلب جفنه وهذا ماذا يعني؟ هذا يعني انه سهران هذا يعني انه سهران هذا دليل على السهر - [00:30:35](#)

والاسفان جمعوا جفن وهو غطاء العين من اعلى واسفل اقلب فيه اجفاني كاني في حالة تقليبيها ماذا افعل؟ كاني اعد بها اي اعد بالاجفان من جهة حركتها وجعل اجفانه كالسبحة حيث يعد بها - [00:30:52](#)

اعد بها ماذا؟ اعد بها الذنوب على الدهر يعد بها ذنوب الدهر التي فعلها في الدهر اذ لا معنى لعددها على الدهر وكأن هنا تحتل الشك اي كثر تقلب الاجفان في ذلك الليل كثرة - [00:31:15](#)

اوجبت لي الشك في اني اعد بها على الدهر ذنوبه ويحتمل ان تكون كأن هنا للتشبيه وقد تقدم معنا نحن في باب التشبيه في فن البيان ان كأن تأتي للتشبيه وتأتي للشك - [00:31:34](#)

كان هنا في بيت المتنبي محتمة. تحتمل ان تكون للشك وتحتمل ان تكون للتشبيه اذا كانت للشك فقد بيناه. وان كانت للتشبيه فالمعنى اشبه نفسي في حالة التقليب بنفسي في حالة عد الذنوب - [00:31:50](#)

هذا الاسلوب يقال له ادماج لماذا؟ لان الشاعر ضمن وصف الليل بالطول المأخوذ من قوله اقلب فيه اجفاني. لولا انه ليل طويل لما لما سهر فيه لانه يدل ان قوله اقلب فيه اجفاني هذا دليل على كثرة تقلب الاجفان - [00:32:08](#)

وكثرة تقلب الاجفان يدل على كثرة السهر. وكثرة السهر تدل على كثرة وطول الليل وهذا هو المعنى الذي سيق له الكلام اولا الشكاية من الدهر المأخوذة من قوله كأنني اعد بها. وقوله الشكاية مفعول - [00:32:28](#)

ضمن وتلك الشكاية حصل بها الادماج لانها معنى تضمنه المعنى الذي سيق له الكلام اولاً مع عدم التصريح بها وعدم اشغال الكلام بانه موسوق لاجلها اندمج شيئاً في شيئاً في شيئين. فهو يعني - [00:32:50](#)

وصف طول الليل وتضمن هذا الشكاية من طول الشكاية من ظلم الدهر له دمج امرين في شيء واحد في بيت واحد كم معنى انضمنا هنا؟ معنى واحداً وقد يضمن المتكلم اكثر من معنى كقول ابن نباتة - [00:33:09](#)

ولابد ليم من جهلة في وصاله فمن لي بخل اودع اودع الحلم عنده يريد ان وصاله لا يتيسر الا بترك الوقار ويقول ولابد لي من جهلة في وصاله. يقول اذا اردت ان ان اصل هذا المحبوب لابد ان اجهل لابد ان اترك الوقار - [00:33:36](#)

ولابد لابد لي من اترك الوقار ولابد من مداراة الذين يراقبون هذا المحبوب بمناسبة عتبته والرضا بالطرد والشتيم وغيرهما من افعال الجهلاء والخل هو الخليل فقد ادمج في الغزل في الغزل وهو الكلام الواقع من المحب في شأن المحبوب الفخر بكونه حليماً حيث كنى عن ذلك بالاستفهام عن وجود خليل صالح يودعه - [00:34:00](#)

كلمة وضمن الفخر بالحلم شكوى الزمان لتغير الاخوان. حيث اخرج الاستفهام مخرج الانكار تنبيهاً على انه لم يبق في الاخوان من يصلح لهذا الشأن بخل اودع الحلم عنده. من لي بهذا الخل؟ هل يوجد؟ لا يوجد - [00:34:27](#)

استفهام كاري لا يوجد خل صديق اودع الحلم عنده. وقد نبه بقوله اودع الحلم عنده على انه لم يعزم على مفارقة الحلم على سبيل الدوام بل في بعض الحالات. اعني حالته - [00:34:46](#)

من محبوب الوقوف على الجهل وذلك لانه لما كان شأنه ان يفعل افعال الجهال وكان مريداً لوصاله عزم على انه ان وجد من يصلح لان يودعه حلمه يعني اذا كان هناك انسان يصلح ان اترك عنده عقلي - [00:35:02](#)

لاودعته اياه فان الوداع ترد اخر الامر واعلم ان المعنى الاخر وهو المظمن المدموج يجب الا يكون مصرحاً به. ولا يكون في الكلام اشعار بانه موسوق لاجله. والا لم يكن ذلك من الادمان - [00:35:18](#)

اذن هو يقول انا اذا اردت ان اصل هذا المحبوب لابد ان اتخلى عن عقلي ورزائتي هو قاري طيب ما الذي يمنعي من هذا عقلي طيب اذا ماذا اريد ان افعل؟ ما الحل؟ ان اترك عقلي عند صديق و خليل اثق به - [00:35:33](#)

لكن هل يوجد هذا الخليل؟ لا يوجد. لاحظوا كم معنى دمج في بعض اكثر من معنى انت عندك معنى انه ان انه لا يستطيع ان يصل المحبوب الا بالجهل وترك الوقار - [00:35:58](#)

وانه لا وفي نفس الوقت ضمنهم دمج فيه معنى اخر انه ان الزمان فاسد ونجد من الاخوان من يوثق فيه قال الناظم رحمه الله تعالى وجاء الاستتباع والتوجيه ما يحتمل الوجهين عند العلماء ومنه قصد الجد بالهزل كما يثنى على الفخور ضد ما اعتمى - [00:36:13](#)

اشار الناظم هنا الى محسن جديد وهو المحسن السابع والعشرون. وهو ما يقال له الاستتباع والاستتباع كما فهم بما تقدم ان يساق كلام لمدح شيء مضمناً مدحاً بشيء اخر الادماج اعم من الاستتباع - [00:36:57](#)

لاختصاصه بالمدح وعدم اختصاص الادماج به. اذا الادماج عام قد يكون في المدح وقد يكون في الذنب اما الاستتباع نفس الفكرة لكنه لا يكون الا مدحاً واضحاً اذا ان يساق الكلام لمدح شيء - [00:37:18](#)

النهاية في الشجاعة البيت الاتي الان مظمنة بمدح شيء اخر ككونه سبياً لصالح الدنيا ونظامها مثاله كقول ابي الطيب المتنبي ونلاحظ كثرة حضور شعر المتنبي معنا في هذا الكتاب وهذا البيت يعني بيت عظيم جداً. للمتنبي ادعوكم الى ان تقرأوا ما قاله الشراح عن هذا البيت - [00:37:34](#)

وايضاً آنصحكم بان تقرأوا ما كتبه العلامة اه عبد الرحمن بن حسن حبنك الميداني. في كتابه البلاغة العربية اه عند الكلام عن هذا الفن وهو الاستنباط اورد بيت المتنبي هذا وشرحه شرعاً بديعاً. اتمنى ان تقرأوه - [00:37:56](#)

يقوم التنبي في مدح ممدوحه يقول نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد معنا البيت باختصار قبل ان ندخل في التفاصيل يقول انك انت نهبت من الاعمار اي انك قتلت كثيراً من من الرجال - [00:38:18](#)

قتلت كثيرا من الناس لو جمعنا اعمار هؤلاء الذين انت قتلتهم لفرضنا انك قتلت مئة بل اكثر انت قتلت كثيرا من من الرجال لو جمعنا اعداد الرجال الذين قتلتهم واعطينا اعمار المقتولين لك انت - [00:38:41](#)

لاصبحت خالدا في الدنيا لماذا؟ لكثرة من قتلته يأخذ عمر هذا وعمر هذا وعمر هذا ثم يضام كله اليه ستصبح خالدا في الدنيا لكثرة من قتلته ولهئت الدنيا لانك خالدون - [00:39:03](#)

نلاحظ انه هنا يعني مدحه بامر ثم استتبع ذلك مدحه بشيء اخر. كيف قال ذهب من الاعمار اي اخذت منها على وجه القهر والاختطاف وايضا قول هنا نهبت فيه نكتة انه لم يقل قتل - [00:39:22](#)

وانما عبر بالنهب طيب يقول هذه الاعمار لو لو حويتها لو حويتها اي اعمارا لو حويتها وضممتها الى عمرك وهذا مبني على مذهب المعتزلة القائلين ان القاتل قطع على المقتول اجله - [00:39:40](#)

ولو تركه لعاش فاذا جمع ما بقي من اعمار قتلاه الى عمره اي الى عمر الممدوح لكان خالدا الى اخر الدنيا لماذا؟ لانهم كثيرون جدا ومذهب اهل السنة ان القاتل لم يقطع - [00:40:01](#)

اجل المقتول بل المقتول مات بانتهاء اجله السلام فلسفية اه اين تكلمنا عنها؟ تكلمنا عنها اه اظن في الحموية اشرفنا لها ربما تكلمنا عنها سابقا طيب لهئت الدنيا اي لبشرت الدنيا وقيل لها هنيئا لك ايتها الدنيا. بسبب انك خالد فيها - [00:40:20](#)

اي لهن يا اهلها بسبب خلوده سينتج عن خلود هذا الامير صلاح الدنيا تطور الدنيا نظام الدنيا واستقامة الدنيا ورغد العيش وسعادة الناس لاحظ اذا كيف مدحه بالشجاعة ولزم من واستتبع ذلك ولزم من مدحه بالشجاعة - [00:40:48](#)

استقامة نظام الدنيا بيت عظيم جدا. بيت عظيم جدا. اذا مدحه في اول البيت بالنهاية في الشجاعة لان اغتيال النفوس واخذها قهرا انما يكون بالشجاعة ولما وصف اعمار تلك النفوس بانها لو ضمنت لانهبها - [00:41:10](#)

كانت خلودا له هذا يدل على ماذا؟ على كمان الشجاعة لماذا؟ لانه يدل على كثرة من قتل والحاصل ان الشاعر لما مدحه بنهاية الشجاعة وجعل خلوده تهنأ به الدنيا كان مدحه بنهاية الشجاعة - [00:41:34](#)

على الوجه المذكور وهو تهنئة الدنيا بخلوده مستتبعا مستلزما لمدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا وحسن رضاها فكأنه قال له انت شجاع وانت قتلت اناسا كثيرين وانت لو اخذنا هذه الاعمار وضممتها اليك لاصبحت خالدا. ولو خلدت في الدنيا - [00:41:54](#)

لعاش الناس في سعادة. لماذا؟ لانك عادل ولانك تحسن سياسة الدنيا واقامة امور الناس. لحظة مدحه باكثر من شيء لان المراد بتهنئة الدنيا الدنيا لا تهنأ وانما هو على حيث مضاف. تقديره لهنى اهل الدنيا - [00:42:19](#)

اذا على طريقة واسأل القرية. يعني واسأل القرية طيب فلو لم يكن لهذا الممدوح فائدة لاهل الدنيا ما هنتوا ببقائه اذ لا تهنئة لاحد بشيء لا فائدة له فيه وفي البيت مدحان اخرا غير الاستتباع - [00:42:46](#)

مدلولان له بالتزام. وهما علو الهمة وعدم الظلم لان كثرة قتلاه دليل على ماذا؟ على علو همته واستقامة حال الدنيا. وسعادة اهل الدنيا بخلوده. هذا دليل على عدم ظلمه. يعني على انه عادل - [00:43:05](#)

فعلو الهمة لانه نهب الاعمار ولم ينهب الاموال النهب يقول لماذا الاموال اذا قلت لكم هناك نكتة في قوله نهبت من الاعمار ولم يقل قتلت وعادة النهب يأتي مع المال. فهو هذا الامير لعلو همته ليس مشغولا بخسائس وسفاسف الامور كالمال - [00:43:27](#)

فهو اه ائتمته همته عالية. هو مشغول بنهب الاعمار وليس بنهب الاموال وهذا يستلزم مدحه بعلو الهمة. وان همته وانما تتعلق بمعالي الامور الذي لان الذي يميل للمال انما هو الهمة الدنية. صاحب الهمة الدنية والاموال يعطيها - [00:43:54](#)

ولا ينهبها. والارواح ينهبها. فالعدول عن الاموال الى الاعمار انما هو لعلو الهمة. وذلك مما يمدح به لان تعلق النهب بالاعمار اللي يقوم بالمدح واما كونه ليس ظالما اي انه عادل لانه لو لم يكن ظالما في قتلهم - [00:44:16](#)

لانه لم يكن ظالما في قتلهم والا لما كانوا للدنيا سرور بخلوده ثم ذكر الناظم نوعا اخر من المحسنات المعنوية وهو الذي يقال له التوجيه وهو المحسن الثامن والعشرون ما هو التوجيه؟ التوجيه هو ان يؤتى - [00:44:38](#)

اه نعم وهو ما يؤتى به من الكلام حالة كونه يحتمل الوجهين الذين يقبلهما ذلك الكلام فهذا هو التوجيه عند العلماء اي عند علماء البيان

ويشترط استواء الوجهين في الاحتمال وكونهما مختلفين اي متباينين متضادين كالمدح والذم - [00:45:04](#)
والسب والدعاء ولا يكفي فيه مجرد كون المعنيين متغيرين. فلو قيل رأيت العين في موضع يحتمل على سواء ان يراد العين الجارية
وعين الذهب والفضة هذا لا يقال له توجيه - [00:45:24](#)

يعني المعنيين متغايران ولا تضاد بينهما لابد ان يكون هناك تضاد مثل مدح ضده الذم. مثل السب ظده الدعاء فلو كان احدهما ظاهر
والآخر خفيا هذا لا يقال له ايضا توجيه وانما يقال له تورية وقد تقدم معنا - [00:45:40](#)
اذا ما مثال التوجيه؟ مثاله قول بشار بن برد اه لرجل اعور خياط كان اسمه عمرو كان اسمه اه عمران هذا الخياط اسمه عمرو خاط
ثوبا لمن ما هو هذا البيت - [00:45:57](#)

او يعني يعني بشار بن بورد طيب الخياط ان يخيط له ثوبا فخاطه له وقال فيه بشار هذين البيتين ويروى عنه انه قال لاقولن فيه
بيتا لا يدرى امدح هو او ذنب - [00:46:22](#)
ماذا قال؟ قال خاط لي عمرو قباء طيب عمره الخياط وقضاة هذا هو المخيط ثم قال ليت عينيه سواء تذكروا ان الخياط اعور معنى
انه اعور ان احد عينيه صحيحة والثانية - [00:46:41](#)

وهو عندما يقول ليت عينيه سواء هل هذا دعاء له ام دعاء عليه؟ هل هذا دعاء ام سب ما معنى ليت عينه سواء هو عنده عين سليمة
وعين معيبة ان اراد - [00:47:03](#)

اه ليت عينيه سواء ان تكون الصحيحة ان تكون العوراء مساوية للمستقيمة في السلامة بمعنى انه يدعو له بان تستقيم عينه.
حينئذ يكون دعاء له وان قصد ليت عينيه سواء يعني ليت العين السليمة ان تصبح ايضا معيبة. فيستويان - [00:47:24](#)
حينئذ يكون قد دعا ايش؟ قد دعا عليه وهذا من ذكائه هذا يقال له توجيه يؤتى بكلام يحتمل الوجهين نعم وهذان الوجهان متباينان
متضادان مختلفان اما مدح المدن اما سب اما دعاء - [00:47:50](#)

فاسأل الناس جميعا امدح ام هجاء؟ يقول يعني اتحداكم اسألوا الناس هل انا مدحته كم هجوته؟ يحتمل تمنى صحة العين العوراء
سيكون دعاء له ويحتمل عكس يكون دعاء عليه. روي ان بشارا اعطى لخياط اعور اسمه عمرو ثوبا ليخيط له. فقال له الخياط
لاخيطنه بحيث لا يعلم. اقباء هو - [00:48:10](#)

او غيره. فقال له بشار لان فعلت ذلك لاقولن فيك شعرا لا يدرى اهجاء ام غيره. فلما خاط الخياط ذلك الثوب قال بشار ما ذكر في
البيتين فان قلت الظاهر ان الشاعر اراد المدح - [00:48:36](#)

لانه بازاء الخياطة انه يعني هو هذا البيت قيل مقابل الخياطة والخياطة احسان الخياط احسن الى بشار بخياطته لهذا الثوب الظاهر
انه اراد ان يكافئه على هذه الخياطة يعني الظاهر ان ان المراد به مدح - [00:48:56](#)
لان الذي يناسب الاحسان هو الاحسان فلم يستوي احتمالا وحينئذ فلا يتجه عده من التوجيه قلت اراد استواء الاحتمالية بالنظر لنفس
اللفظ وان ترجح احد الاحتمالين بالنظر للقرينة يعني بالواقع والقصة. على ان كون الشعر في مقابلة الخياطة لا يعين كون الشاعر هذا
المدح لاحتمال ان يكون افسد الخياطة بالابرة - [00:49:18](#)

ده علي يعني غضب وسمى الدعاء مديحا وهجاء نظرا لكون المدعو له يستحق ان يمدح بموجب الدعاء له. والمدعو عليه يستحق ان
يذم ويهجو بموجب الدعاء عليه ننتقل الى الفن التاسع والعشرين المحسن التاسع والعشرين وبه نختتم وهو قصد الجد بالهزل -
[00:49:39](#)

الجد بالهزل الذي يقصد به الجد كلام هزل لكن نيتك الجد انت تسمح لكك جاد وهذا يفعله العوام كثيرا الان. بان يكون اللفظ يجري
مجرى المظاحك والمهازلة. والمراد الهزل الذي يراد به الجد - [00:50:01](#)

وهو ان يذكر الشيء على سبيل اللعب والمباشرة لكك تقصدها ماذا يحصل كثير تقول هل انت تمزح عندما تقول شيئا مثلا غريبا؟
اقول نعم وانا امزح لكن في نفس الوقت اقصد هذا - [00:50:20](#)
يقصد امر صحيح في الحقيقة والجد بكسر الجيم ضد الهزل الذي هو اللعب واللهو والفرق بين الهزل والتحكم ان التحكم ظاهره جد

وباطنه هزل بينما هذا الفن الذي نحن فيه بعكسه - 00:50:35

هذا بعكسه ظاهره هزل لكن باطنه جد مثال الهزة الذي يراد به الجد كقول ابي النواس اذا ما تميمي اناك مفاخرنا فقل عدي عن ذا كيف اكلك للضب كيف قولك للتميمي وقت مفاخرته بحضورك لا تفتخر. وقل لي كيف اكلك للضب - 00:50:54

هذا الكلام كيف اكلك للضب ظاهره هذا ظاهره مزاح لكنك تريد به الجد ما هو ما تريد به؟ تريد ان تدم هذا التميمي الذي يفتخر عليك وان تعيره باكله بالضب - 00:51:18

وانه لا مفاخرة مع ارتكابه اكل الضب الذي يعافه اشرف الناس وعلى رأسهم النبي صلى الله عليه وسلم لما قال آآ انه ليس آآ قيل يا رسول الله احرام هو قال لا لكني لكنه لم يكن بارض قومي - 00:51:35

تجدني اعافه اوعى فوق فاذا اذا مات ميمي اناك مفاخرنا وقل عدي عن ذا اي جاوز هذا لفت اترك هذا الكلام. عدي عن ذا اي اترك هذا الفخر واتركه على جانب - 00:51:51

تجاوز هذا الافتخار بتركه. واخبرني عن امر ما اخبار الضب معك؟ ما اخبار اكلك للضب حدثنا عن اكلك الضب تأكله على اية حال فهذا ظاهره مزح لكنك تقصد به الجد. تريد ان تقول لو توقف عن المفاخرة. ليس لك الحق ان تفتخر وانت تأكل. واشرف الناس ما يأكلون - 00:52:07

امر من عدي يعدي بمعنى يجاوز وهذا كلام هزل في اصله. لانه لو اناك انسان مفاخرنا وخاطبته غير مفاخر في مجلس في مجلس من تريد المطاينة معهم والمضاحكة قلت اذا اناك فلان مفاخرنا فقل له اترك عنك هذا اين اكلك للضب؟ هذا كان هزلا لانه انما يصل به الضحى يكون - 00:52:32

طيبة ولكن مقصود الشاعر به الجد وهو ذم للتميمي باكل الضب. وانه لا مفاخرة له مع كونه يرتكب اكل الضب الذي اشرف الناس ثم مثل الناظم على وجه الاجمال مما يتحقق فيه هذا النوع فقال - 00:52:53

وذلك كما يثنى كما يثنى اي يعطف ويرد على الرجل الفخور. اي الكثير الافتخار فعول فعول من صيغ المبالغة. كثير الافتخار اه ضد معتمى الاعتماد هو الاختيار نعم والتقدير معنى كلام الناظم - 00:53:19

ومثال ذلك كائن كاللفظ الذي يثنى ويرد به على الفخور. الذي اعتمى ما من اعتمى يعني اختار لنفسه الشرف. حالة كون ذلك والذي يرد عليه ضد اي مضاد مع تمامه واختاره لنفسه من الشرف والفخر - 00:53:40

مثل التميمي قبل قليل كقول الشاعر للتميمي اين اكلك للضب كيف اكلك للضب الى انه يدل على تعيره وخسته. كما يثنى اي وذلك كثناء الانسان ورده على الرجل الفخور نعم ضد - 00:53:58

ضد من تمى نسختان معلوما ان ما ينسب اليه الفخور نفسه ان ما ينسب اليه فخور نفسه ومدح مدحه بالثناء ولما يفتخر يريد ان يمدح نفسه ويثني على نفسه الضد ثناؤه بشر - 00:54:14

وقد اطلق الثناء هنا على مطلق الذكر بالدليل التعقيد تعليقه بالعيب فاذا اه اوتي على الفخور او اتى على الفخور ثناء هو ضد ما افتخر به كاذبا كان من الهزل الذي يراد به الجد - 00:54:37

نكون قد انتهينا اه من هذا المحسن هنا فائدة نختم بها الدرس قال واعلم ان ظاهر قول الشاعر كيف اكلك للضب انه هزل؟ والمراد به غير ذلك وهو ذم تميم - 00:54:53

والاشارة الى ما يعيرون به وهو حب الطعام وشدة الشراه. وذلك ان عمرو بن المنذر ويدعى بالمحرك لماذا قيل له محرق لتحرقه بني تميم بئرا ابنه الاسعد كان اه - 00:55:09

نعم كان حلف ليحرقن منهم مئة فجاء اليهم ففارقوا فتبعهم حتى تحرق اذا فجاء اليهم ففارقوا فتبعهم حتى حرق تسعة وتسعين قذفهم في النار. ومر رجل من البراجم فشم رائحة القطار وهو - 00:55:24

القدر وقد يكون من الشواء والعظم المحرك وريح اللحم المشوي ويقال لحمه لحم قنار لدسمه وربما جعلت العرب الشحم والدسمة قنارا انتهى من لسان العرب هذا كله يعني جملة اعتراضية. فظن الرجل ان الملك - 00:55:44

متخذ طعاما فخرج اليه فقال له من انت؟ قال ابيت اللعنة ابيت اللعنة هذي من تحايا اهل الجاهلية تكلمت عنها بالتفصيل في كتاب ريش الطاووس هذي تحية قديمة من اهل الجاهلية كانت تقال ايام الجاهلية ثم اندثرت - [00:56:01](#)

طيب كانوا يحيون بها الملوك يقولون انه ابيت اللعن. يعني يا من تأبى ان تفعل الافعال الذميمة التي تلعن عليها. هذا معناه وهي تأتي في اشعار الجاهلية كثيرا الجملة هي هي مدح للملك - [00:56:15](#)

اه قال من انت؟ قال ابيت اللعنة وافد البراجم اي انا وافد البراجم فقال عمرو ان الشقي وافد براجم فذهبت مثلا ثم امر به فقذف في النار ولقصة وافد البراجم غير ابن - [00:56:29](#)

تميم يحب الطعام قال الشاعر اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزادي بخبز او بلحم او بتمر او الشيء الملفف في البجادي تراه ينقب البطحاء حولا ليأكل رأس لقمان ابن عادي. وهذه المقطوعة الشعرية ايضا اوردها في ريش الطاووس - [00:56:43](#)

شرحها بالتفصيل ونقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:03](#)